

# تحولات النظام الدولي بعد الحرب الروسية الأوكرانية (قراءة في موازين القوى العالمية)

أ/ المختار مولود امحمد المعيوفى\*

جامعة نالوت / كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

Email : Almuctar19806065@gmail.com

---

---

## Transformations of the International System After the Russia- Ukrainian War

(An Analysis of Global Power Dynamics)

University of Nalut/ Faculty of Economics and Political Science

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Almukhtar Mawloud Emhemed Elmaiyoufi

Email : Almuctar19806065@gmail.com

### Abstract :

The Russian–Ukrainian war has become one of the most significant factors accelerating the transformation of the international system, given its profound regional and global impacts across geopolitical, military, security, and economic dimensions. Regardless of the war’s final outcomes, Russia has re-emerged as a principal global pole with substantial power capabilities, despite the Western sanctions imposed on it. At the same time, China has been the primary beneficiary of the intensified Russian–Western rivalry, amidst its ongoing economic boom and advancements in military modernization and technological development, positioning it as the strongest competitor to the United States.

Concurrently, European states have embarked on comprehensive military, security, and economic restructuring efforts aimed at containing Russia and preventing the recurrence of the Ukrainian scenario in Central and Eastern Europe. As major powers became preoccupied with the war, the geopolitical influence of several regional actors—such as Japan , Egypt Turkey, Saudi Arabia, and India—expanded, becoming increasingly visible and impactful. The war has also reshaped international and regional alliances, driving shifts in strategic partnerships in line with emerging global power balances. Through an analysis of the geopolitical, military, and economic dimensions of the conflict, the research concludes that the war has accelerated the

transition from a unipolar international system to a more flexible and dynamic multipolar order.

### الملخص :

تعدّ الحرب الروسية الأوكرانية أحد أبرز العوامل التي أسهمت في تسريع وتيرة التحول في بنية النظام الدولي ، نظراً لانعكاساتها الإقليمية والدولية على المستويات الجيوسياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية .

وبالرغم اختلاف التقديرات حول مآلات الحرب ، فإنّ روسيا برزت كقطب دولي رئيسي يمتلك عناصر قوة فاعلة، على الرغم من العقوبات الغربية المفروضة عليها كما برزت الصين بوصفها المستفيد الأكبر من حالة الاستقطاب الروسي – الغربي ، في ظل ما تشهده من طفرة اقتصادية وتقدم تكنولوجي وتحديث عسكري ، مما جعلها المنافس الأكثر قدرة على تحديّ الهيمنة الأمريكية.

وفي المقابل ، شرعت الدول الأوروبية في إعادة هيكلة سياساتها الدفاعية والأمنية والاقتصادية بصورة غير مسبوقة ، بهدف احتواء روسيا ومنع تكرار السيناريو الأوكراني في دول أوروبا الوسطى والشرقية ، وبفعل انشغال القوى الكبرى بمجريات الحرب ، تعاظم الدور الجيوسياسي لعدد من الفواعل الإقليمية ، مثل اليابان ومصر وتركيا والسعودية والهند ، التي أصبح تأثيرها أكثر وضوحاً وفعالية.

كما أسهمت الحرب في إعادة تشكيل بنية التحالفات الدولية والإقليمية ، وتحول عدد من الشراكات الاستراتيجية بما يتوافق مع التوازنات الجديدة. ومن خلال تحليل الأبعاد الجيوسياسية والعسكرية والاقتصادية للحرب ، خلص البحث إلى أنها شكّلت عاملاً مسرّعاً للتحول من نظام دولي أحادي القطبية إلى نظام متعدد الأقطاب أكثر مرونة وديناميكية.

### المقدمة:

إن النظام الدولي من حيث البنية والهيكلية لا يتغير إلا عن طريق أحداث كبرى تساعد وتسهم في تغيير موازين القوى والانتقال من نظام إلى نظام آخر مغاير له .

كما أن الحرب الروسية الأوكرانية (2022- إلى الان ) تعد من أهم مراحل الانتقال الأساسية من نظام الأحادي القطبية إلى نظام متعدد الأقطاب ، بغض النظر على نتائج الحرب فإن التغيير قد بدأ بل الحرب زادت من وتيرة التغيير .

وقبل البدء ودراسة تحولات النظام الدولي يجب فهم طبيعة الحرب الروسية الأوكرانية وكيف ساهمت في تغيير بنية النظام الدولية .

الحرب الروسية الأوكرانية هي صراع مسلح بدأ فعلياً في فبراير 2014 عندما سيطرت روسيا على شبه جزيرة القرم ودعمت الانفصاليين في شرق أوكرانيا (دوننتيسك ولوغانسك) ثم تحولت إلى حرب شاملة في 2022/02/24 ، وقد أخذت هذه الحرب الطابع الدولي نظراً لتعدد الأطراف فيها بالإضافة إلى تأثيرها الإقليمي والدولي خلفت ابعاد مختلفة :

- عسكرية : وهي اشتباكات واسعة النطاق استخدم فيها الدبابات والصواريخ والمتوسطة وطويلة المدى والطائرات والطائرات المسييرة وحرب المدن .
- سياسية : صراع على النفوذ في أوروبا الشرقية بين الشرق والغرب
- جيو سياسية : وهي مواجهة غير مباشرة بين روسيا الاتحادية والغرب (أوروبا – الولايات المتحدة الأمريكية )
- اقتصادية : عقوبات غير مسبوقه على روسيا ، وأزمة طاقة وأزمة غذاء عالمية .
- قانونية : باعتبارها بدأت بغزو دولة ذات سيادة مخلة بالمواثيق الدولية واتفاق الدول الاوربية مع روسيا الاتحادية .

من خلال ذلك يمكن دراسة الحرب الروسية الأوكرانية باعتبارها احد المحركات الرئيسية لتغيير بنية النظام الدولي عبر عدة محاور رئيسية وهي : ملخص عن النظام الدولي قبل الحرب الروسية الأوكرانية ، والتغيرات الجيوسياسية بعد اندلاع الحرب الروسية الاوكرانية ، والتحولات الاستراتيجية العسكرية والاقتصادية ، نحو نظام عالمي متعدد الأقطاب ، و ملامح التعددية القطبية بعد الحرب الأوكرانية.

### الإشكالية:

دراسة ماهية ابرز التحولات في النظام الدولي التي فرضتها الحرب الروسية الأوكرانية .

كيف اثرت في موازين القوى بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين وروسيا الاتحادية وبقية الدول الصاعدة ؟

### فرضيات البحث :

- الحرب سرعت الانتقال من نظام احادي القطبية إلى نظام متعدد الأقطاب
- ازدياد او زيادة دور الدول الإقليمية واصبحت اكثر فاعلية (تركيا – الهند – السعودية)

- الصين أصبحت أكثر الأطراف استفادة من اضعاف الشراكة الأمريكية ومن إعادة تشكيل التجارة العالمية
- الامن الأوروبي دخل مرحلة إعادة عسكرة شاملة تحت مظلة الناتو

### أهداف البحث :

يهدف البحث إلى متابعة تغير بنية وهيكلية النظام الدولي ، حيث تعد الحرب الروسية الأوكرانية احد اهم الأسباب التي زادت من وتيرة التغيير التي يشهدها النظام الدولي ، وذلك من نظام احادي القطبية إلى تشكل نظام متعدد القطبية المرن . كما يهدف البحث إلى تأثير تلك التغيرات على الدول النامية في مناطق مختلفة ابرزها الشرق الأوسط وشمال افريقيا ، التي ستتأثر بهذه الحرب ، والتي بدورها ستتأثر في التغيرات الدولية.

### منهجية البحث:

لفهم ومتابعة الاحداث الفاعلة في الساحة الدولية ، وانعكاسها على مناطق مختلفة في العالم ، خاصة ان تلك الاحداث والتي من ابرزها الحرب الروسية الأوكرانية لازالت مستمرة عند كتابة البحث ، مما يفرض ذلك على الكاتب اتباع منهجية وصفية وتحليلية ، وذلك لتوقع انعكاسها وتأثيرها سواء على بنية النظام الدولي او تأثيرها على مناطق مختلفة من العالم ابرزها منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا .

### المحور الاول - التغيرات الجيوسياسية بعد اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية :

ان المتابع لمجريات الحرب الروسية الأوكرانية يرى تغيرات جيوسياسية في أماكن مهمة من العالم

### أوروبا :

منذ انتهاء احرب الباردة وتوحيد المانيا تسعى أوروبا إلى ملئ الفراغ في وسط وشرق أوروبا عبر انضمام تلك الدول إلى مظلتها السياسية (الاتحاد الأوروبي ) ومظلتها الأمنية والعسكرية (حلف الناتو) .

ومن ابرز تلك المتغيرات على الساحة الأوروبية هي التعزيزات غير المسبوقة لحلف الناتو وذلك بانضمام فنلندا إلى حلف الناتو 2023/04/04 حيث أصبحت العضو 31 لحلف الناتو ، وأصبح لحلف الناتو حدود برية مباشرة مع روسيا بطول 1300 كلم<sup>(1)</sup>. وانضمام السويد في مارس 2024 ما يعزز ذلك من وجود حلف الناتو في شمال أوروبا ويجعل بحر البلطيق تقريباً (بحيرة ناتو) من الناحية الأمنية<sup>(2)</sup> .

وهذا الانضمام يعزز من ملئ الفراغ في شمال وشرق أوروبا الذي يمكن أن تملأه روسيا ، وهو ما يعد تحولاً كبيراً في خريطة التحالف من جهة استراتيجية وجغرافية وعسكرية ، وبالتالي يعزز قدرة الناتو على الاحتواء والرد السريع خاصة على الحدود الشمالية .

كما ان المانيا وفرنسا قد شهدت تغير في العقيدة العسكرية الدفاعية وزيادة في الانفاق العسكري ، حيث أنشأت المانيا صندوق خاص للدفاع بقيمة 100 مليار يورو لتمويل تحديث الجيش بما في ذلك شراء طائرات ومنظومات دفاع ومن المتوقع أن ترتفع نسبة نفقات الدفاع إلى 3% بدلاً من 1% من الناتج المحلي<sup>(3)</sup> وتغيرت العقيدة الدفاعية الفرنسية عبر مفهوم الدفاع الشامل أي أن الدفاع لا يقتصر على الجيش فقط وإنما يشمل المجتمع بأسره .

وقد تم الإعلان عن زيادة كبيرة في ميزانية الدفاع خلال الفترة 2023-2024 إلى 413 مليار يورو وذلك لتعزيز قدراتها على الحروب القوية والمكثفة وتحديث ترسانتها النووية والتقليدية وتعزيز أمنها السيبراني والاستخباراتي وزيادة الاحتياطي الوطني

وتأتي تلك التغييرات إلى دوافع استراتيجية أهمها التهديد الأمني الروسي ومحالة تقليل الاعتماد على الولايات المتحدة الأمريكية وتغير في التهديدات التي لم تعد تقليدية بل أصبحت الحروب سيبرانية وطائرات بدون طيار واستخبارات ما استوجب ذلك إلى تحديث العقيدة الدفاعية .

### الولايات المتحدة الأمريكية :

كذلك الولايات المتحدة الأمريكية شهدت تحولات جوهرية في العقيدة الدفاعية الأمريكية وذلك بالانتقال من الحرب على الإرهاب إلى مواجهة القوى الكبرى مثل الصين وروسيا بعد 20 عاماً من الحرب على الإرهاب ، وأصبحت العقيدة الأمريكية تركز على مواجهة الصين باعتبارها المنافس العسكري والاقتصادي والتكنولوجي الأول وروسيا التي تمثل تهديد مباشر لأمن أوروبا وحلف الناتو .

كما شهدت الولايات المتحدة الأمريكية زيادة كبيرة في ميزانية الدفاع اذ بلغت 900 مليار دولار سنوياً

وعلى أثر الاجتياح الروسي لأوكرانيا كان سبباً لعودتها القوية لأوروبا من خلال زيادة القوات الأمريكية في بولندا ورومانيا وتعزيز قيادة الناتو في أوروبا ونشر أنظمة دفاع جوي وصاروخي متقدمة .

إذ تهدف إلى استغلال الحرب لإعادة توحيد الغرب بقيادتها وبما يتماشى مع سياساتها ، بالإضافة إلى ذلك محاولة الحفاظ على التفوق العسكري والاقتصادي رغم الإرهاق العالمي وبذلك فقد بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تعتمد على تحالفات بدلاً من التدخل العسكري المباشر مثل (الولايات المتحدة الأمريكية – بريطانيا – استراليا ) و (أمريكا – الهند – اليابان – استراليا) وتعزيز الشراكات في الشرق الأوسط (السعودية – الإمارات – إسرائيل – قطر )

ومن أبرز التحولات في العقيدة الاستراتيجية الأمريكية خاصة بعد الانسحاب من أفغانستان أنها لم تعد ترغب في عمليات احتلال وحروب طويلة ونشر قوات ضخمة في الشرق الأوسط ، بل أصبحت تعتمد على دعم الحلفاء بالسلاح والعقوبات الاقتصادية والردع الصاروخي والتركيز على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي (4)

**روسيا الاتحادية :**

غزت دولة ذات سيادة في أوروبا لأول مرة منذ 1945، و أعلنت ضمّ 4 مناطق أوكرانية ، و استخدمت الجيش كأداة جيوسياسية مباشرة. وبالتالي انهار مبدأ (عدم تغيير الحدود بالقوة) الذي تأسست عليه أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية ، أصبح الأمن الأوروبي هشاً ، ونشأ خوف جماعي من روسيا. وبغض النظر على نتائج الحرب الروسية الأوكرانية فإن روسيا الاتحادية دخلت مرحلة جديدة في تغيير قواعد اللعبة الدولية ، فقد أصبحت روسيا طرفاً دولياً فاعلاً أكثر مما عليه قبل الحرب .بالرغم من العقوبات الاقتصادية الغربية وتدني عملتها وتقليل صادراتها الطاقوية اتجاه أوروبا . لذلك بدأت بإجراء تحولات عن توجيهها إلى الغرب بتقليل اعتمادها على الغرب وتوجهت نحو الشرق سواء على الصعيد الاقتصادي بتعزيز صادرات الطاقة للصين والهند او الصعيد العسكري بالتعاون مع الصين وزيادة نفوذها في آسيا والشرق الأوسط و افريقيا .

### **الصين :**

تعد الصين الراجح الأكبر بعد الحرب الروسية الأوكرانية ، وذلك بانشغال أمريكا وأوروبا بروسيا سمح للصين بزيادة : نفوذها في آسيا ونمو قوتها الاقتصادية ، وتوسعها في بحر الصين الجنوبي ، ورفع استخدام اليوان (العملة الصينية) بدل الدولار بنسبة قياسية في التجارة الدولية بلغت أكثر من 70% ، توسع مبادرة "الحزام والطريق" في آسيا الوسطى وروسيا.

كما تستفيد الصين من : النفط الروسي الرخيص ونسج تحالف اقتصادي – عسكري مع موسكو<sup>(5)</sup>.

بالإضافة إلى ذلك فالصين تسعى لكسب الوقت لتعزيز قوة الصين أمام الولايات المتحدة ، أزمة أوكرانيا شغلت الولايات المتحدة وأوروبا بالكامل : تركيز عسكري أمريكي على دعم أوكرانيا ، والاستمرار في تطوير قدراتها في بحر الصين وتايوان دون ضغوط مباشرة .

لذلك تظهر الصين كقوة "وسيط" ومسؤولة دوليًا بالرغم انحيازها لروسيا حيث قدمت الصين خطة سلام من 12 نقطة ، وتظهر كقوة عقلانية مقابل "عدوانية" روسيا أو الغرب.

تحسين صورتها لدى دول الجنوب العالمي (آسيا – إفريقيا – أمريكا اللاتينية) بالإضافة إلى ذلك ساعدت الحرب في تقوية خطاب الصين ضد الهيمنة الأمريكية ووظفت الحرب لتأكيد أن النظام الدولي بقيادة أمريكا غير مستقر و العقوبات الاقتصادية أداة أمريكية خطيرة تهدد الدول الأخرى .

لذلك استفادت الصين من زيادة التفاف الدول النامية حول الصين كقوة بديلة أو "توازن" للنظام الأمريكي<sup>(6)</sup>

والمحصلة النهائية فان الصين استطاعت تحقيق مكاسب هائلة من الحرب دون أن تُحاسب أو تتورط ، عبر ثلاث ركائز :

1. تقوية قبضتها على روسيا الضعيفة.
2. تعزيز موقعها الاقتصادي و العملياتي عالميًا.
3. استثمار انشغال الغرب لتقوية موقفها في آسيا، خصوصًا تايوان.

### المحور الثاني - التحولات الاستراتيجية العسكرية والاقتصادية:

أدت الحرب الروسية – الأوكرانية 2022 إلى تغيير جذري في البيئة الأمنية الدولية، وأعدت العالم إلى مرحلة تشبه الحرب الباردة من حيث سباق التسلح، سواء التسلح التقليدي أو النووي. دفعت هذه الحرب الدول الكبرى والمتوسطة لإعادة تقييم استراتيجياتها الدفاعية ، وزيادة الإنفاق العسكري ، وتطوير أنظمة صاروخية متقدمة ، بالإضافة إلى التنافس في تحديث الترسانات النووية.

وتعود أسباب عودة سباق التسلح إلى انهيار الثقة بين القوى الكبرى إلى :

1. تدهور العلاقات بين روسيا والغرب بشكل غير مسبوق.
2. قطيعة شبه كاملة في مجالات الأمن ، الحد من التسلح ، التعاون النووي ، ومراقبة الأسلحة .

3. انسحاب روسيا والولايات المتحدة سابقاً من عدة اتفاقيات مثل معاهدة الصواريخ النووية المتوسطة (INF) (2019) ، معاهدة السماوات المفتوحة (2020-2021).  
أما فيما يخص سباق التسلح تعد هذه الفترة من الأكبر زيادة في الإنفاق العسكري منذ 30 عامًا ، فألمانيا أعلنت خطة إعادة التسلح بقيمة 100 مليار يورو ، كما ذكر سابقاً ، بولندا أصبحت من أكثر الدول تسليحاً في أوروبا (شراء دبابات أبرامز ، مدافع كورية ، (F-35) ، ويعود ذلك إلى الخوف من تكرار سيناريو أوكرانيا في دول البلطيق أو أوروبا الشرقية.  
أما روسيا الاتحادية فقد قامت بتحويل اقتصادها إلى ( اقتصاد حرب ) و زيادة الإنتاج العسكري بنسبة تتجاوز 20% سنوياً ، و تطوير دبابات (T-90M) ، صواريخ كروز، وصواريخ فرط صوتية.  
الصين التي استفادت بأكبر توسع العسكري في العالم خلال العقد الأخير ، وذلك من حيث تطوير حاملات الطائرات ومقاتلات الجيل الخامس J-20 ، صواريخ DF المضادة للسفن ، تعزيز القدرات حول تايوان وبحر الصين الجنوبي .  
أما الشرق الأوسط فقد تأثر بالحرب الروسية الأوكرانية من الناحية العسكرية الشرق الأوسط والذي بدأ سباق تسلح جديد حيث بدأت دولاً كالسعودية والإمارات وإيران من زيادة القدرات الصاروخية والطائرات المسيّرة ، وتركيا تطوّر طائرات مسيّرة متقدمة (بيرقدار – أفينجي)  
وعلى غرار السباق التسلح التقليدي فقد حدث سباق التسلح النووي بين الدول النووية أيضاً  
فالولايات المتحدة بدأت بتحديث جميع مكونات ( ثالوث الردع النووي) وهي :  
( الصواريخ الباليستية الجديدة Sentinel - الغواصات النووية Columbia قاذفات ( B-21 Raider )  
وروسيا الاتحادية قامت بتطوير صواريخ سارمات Sarmat ، وصواريخ أفانغارد الفرط صوتية ، وصاروخ بوسيدون Poseidon طوربيد نووي ذاتي الدفع .  
وكذلك الصين التي تعد الاسرع توسع نووي في العالم ، حيث شهدت زيادة في عدد الصوامع النووية و تطوير صواريخ عابرة للقارات (DF-41) .  
اذ تشير تقارير البنثاغون التي تتوقع وصول الصين إلى 1500 رأس نووي بحلول 2035.

إن السباق العسكري بنوعيه التقليدي والنووي المذكور له تأثير على الاتفاقيات الراحية بالخصوص ، فروسيا علقت مشاركتها في معاهدة "ستارت الجديدة NEW " (2023). START بعد تعليق الولايات المتحدة الأمريكية مشاركتها فيها ، وقد اصبح العالم بدون أي اتفاق جديد ينظم الصواريخ النووية المتوسطة ، وغياب آليات تفنيش متبادلة.

والنتيجة لهذا إجراءات هي عودة سباق نووي "مفتوح 3، ما أتاح ذلك إلى دخول قوى جديدة في الحسابات النووية ككوريا الشمالية التي تطور صواريخ عابرة للقارات قادرة على ضرب أمريكا ، وإيران تقترب من "العتبة النووية." الهند وباكستان ترفعان مستوى الجاهزية النووية.

من خلال ما سبق ذكره يمكن توقع ملامح المرحلة الجديدة في سباق التسلح والمنافسة بين روسيا و الصين والولايات المتحدة الأمريكية ، ليس على المستوى التقليدي والنووي فقط وإنما سيضم الذكاء الاصطناعي العسكري في مجال الطائرات المسيّرة ذاتية التحكم ، والذكاء الاصطناعي في قيادة المعارك ، الطائرات غير المأهولة المتعاونة ، بالإضافة الفضاء العسكري عبر تطوير أسلحة مضادة للأقمار الصناعية<sup>(7)</sup>.

### المحور الثالث - نحو نظام عالمي متعدد الأقطاب:

كما ذكرنا سابقاً فقد ساهمت الحرب الروسية الأوكرانية في تسريع وتيرة تغيير النظام الدولي من أحادي القطبية منذ انهيار الاتحاد السوفيتي إلى مطلع العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين ، حيث أصبح النظام الدولي يشهد العديد من التغيرات الهيكلية في بنية النظام الدولي على العديد من الأصعدة التوجهات الاستراتيجية والعسكرية والأمنية والتحالفات الإقليمية ، وبرز دور للدول الإقليمية بأكثر فاعلية واستقلالية ، فبدأ نظام التعددية القطبية أكثر وضوحاً حيث تتقاسم عدة قوى كبرى النفوذ العالمي.

لقد نشأت العديد من التكتلات أو الاحلاف أو تقوية احلاف سابقة التي يمكن ان يكون لها دور في النظام الدولي التعددي ابرزها :

- (الولايات المتحدة الأمريكية - أوروبا - اليابان )
- روسيا الاتحادية - الصين - ايران - كوريا الشمالية)
- (الهند - تركيا - البرازيل - جنوب افريقيا)

ومن أهم الأسباب التي أدت إلى التعددية القطبية هي :

1- تراجع الهيمنة الأمريكية النسبي

- 2- صعود الصين كقوة عالمية مكافئة
  - 3- عودة روسيا الاتحادية كقوة عسكرية صلبة
  - 4- استقلالية أكبر للدول المتوسطة والإقليمية مثل تركيا ومصر والبرازيل والهند وجنوب إفريقيا والسعودية
  - 5- ضعف الثقة في المؤسسات الغربية
- من خلال ذلك يمكن وضع تصور لمآلات ونتائج الحرب الروسية على بنية النظام الدولي ، حيث يمكن وصفه بنظام متعدد الأقطاب له سماته الخاصة ومن ابرز هذه السمات هي :
- تعدد مراكز القوة :**

فلم يعد مركز القرار الدولي يتركز في الولايات المتحدة الأمريكية ، وانما بدأ يتوزع إلى عدة عواصم أخرى (بكين ، موسكو ، بروكسيل ، نيودلهي ، انقرة ، الرياض)

بالإضافة إلى ذلك سيشهد العالم شبكات تحالف مرنة بين الدول ، فعلى سبيل المثال تحالف السعودية مع الصين وتحالف السعودية مع الولايات المتحدة الأمريكية في نفس الوقت ، تركيا شريك في الناتو وتشتري سلاح من روسيا ، الهند حليف مع أمريكا وعضو في تجمع بريكست

ب - صراعات منخفضة ومتوسطة الحدة بدل الحروب الكبرى :

ستكون الصراعات منخفضة ومتوسطة الحدة كبديل عن الحروب الكبرى

ت - حرب اقتصادية وعقوبات اقتصادية

ج - حرب تكنولوجية (رقائق ، ذكاء اصطناعي)

ح - منافسة عسكرية إقليمية .

**المحور الرابع - ملامح التعددية القطبية بعد الحرب الأوكرانية:**

من أهم المؤشرات والملامح ظهور التعددية القطبية :

- 1- الصين أقرب إلى روسيا – لكن بحذر
- الصين تستغل ضعف روسيا ، لكنها تتجنب الاصطافاف الكامل
- 2 - أوروبا تسعى للاستقلال الاستراتيجي
- عبر زيادة الإنفاق العسكري واستقلال في الطاقة ، وتحديث " جيش أوروبي."
- 3 - توسع تجمع بريكس

عبر انضمام السعودية ، الإمارات ، مصر ، إيران ، إثيوبيا (2024) التي من المتوقع سيغيّر موازين الاقتصاد العالمي.

- 4 - عجز الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية عن أداء دورها .  
حيث سيصبح الفيتو مانعاً لأي قرار دولي ، والأزمات الكبرى تُحل خارج المنظمة (الناتو، مجموعة العشرين ، وتجمع بريك).

### النتائج والتوصيات

#### أولاً - النتائج :

- 1- العالم لم يعد أحادي القطب كما كان في التسعينيات وبداية الألفية
- 2- الحرب أظهرت حدود القوة الغربية في مواجهة خصوم يمتلكون عمقاً اقتصادياً وعسكرياً وجغرافياً .
- 3- الصين أصبحت المنافس الأكبر للولايات المتحدة الأمريكية ، ومرشحة لقيادة محور دولي مواز
- 4- الناتو استعاد دوره كأقوى تحالف عسكري في العالم
- 5- الاقتصاد العالمي دخل مرحلة واحة بين الشرق والغرب
- 6- النظام الدولي يتجه نحو التعددية القطبية المرنة .

#### ثانياً - التوصيات :

- 1- ضرورة تحديث أدوات العمل الدبلوماسي لمواكبة التنافس بين القوى الكبرى
- 2- عدم الاصطفاف لأي معسكر وإنما تكون العلاقات عبر تحالفات مرنة .
- 3- تنوع علاقات الدول النامية .
- 4- الاستثمار في الامن السيبراني والتكنولوجي
- 5- تعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي لمواجهة تقلبات النظام الدولي .

#### بيان تضارب المصالح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

## الهوامش:

- (1) منى سليمان ، انضمام فنلندا "للناتو" وإعادة رسم السياسة الأمنية الأوروبية بين موسكو وواشنطن مجلة السياسة الدولية ، تحليلات ، 2025/05/02.
- (2) راند جبر ، ناتو على حدود روسيا وموسكو تعزز قدراتها غرباً ، انضمام فنلندا والسويد إلى الحلف الغربي يعيد تشكيل خريطة أوروبا أمنياً ، جريدة الشرق الأوسط ، 2023/04/22.
- (3) جهاد نصر الدين على حسن ، أثر تغير العقيدة العسكرية الألمانية ما بعد الحرب الروسية الأوكرانية علي دورها الصراعى دولياً وإقليمياً ، المركز العربي للبحوث والدراسات ، دراسات ، 2023/03/28 ، و كذلك محمود عبد العزيز ، تحولات السياسة والأمن: زيادة الإنفاق العسكري الألماني والحرب الروسية ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، الإرهاب ولصراعات المسلحة ، 2022/07/06
- (4) لمزيد التوضيح انظر تقرير استراتيجية الدفاع الأمريكية الصادر عن وزارة الدفاع الأمريكية (Department of Defense – National Defense Strategy 2022)
- (5) لمزيد من التفاصيل انظر تقارير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية وكذلك رابط التقرير [chromeextension://efaidnbmnnnibpcajpcgiclfefindmkaj/https://csiswebsitesprod.s3.amazonaws.com/s3fspublic/publication/221208\\_Bergmann\\_SinoRussian\\_Alignment\\_0.pdf?VersionId=7acp639vRIgDTxtXWguyDCO5KXDnGJPE](chromeextension://efaidnbmnnnibpcajpcgiclfefindmkaj/https://csiswebsitesprod.s3.amazonaws.com/s3fspublic/publication/221208_Bergmann_SinoRussian_Alignment_0.pdf?VersionId=7acp639vRIgDTxtXWguyDCO5KXDnGJPE)
- (6) لمزيد من التفاصيل راجع (2022–2024). Foreign Affairs: China's Narrative on the Ukraine War
- (7) لمزيد من التفاصيل راجع CSIS – Rebuilding American Deterrence 2022–2024 و الاستراتيجية الدفاعية الأمريكية 2022 (National Defense Strategy) و تقرير توازن القوى الصادر عن مركز IISS Military Balance 2022–2024 وغيرهم من تقارير معاهد الفكر.